



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الهندسة الزراعية

قسم الاقتصاد الزراعي

دراسة الكفاءة الاقتصادية والإنتاجية لمحصول العنب في المنطقة الوسطى

Study of Economic and Productivity Efficiency of Grape Crop in the Middle Region

إعداد الطالب: أحمد كلثوم

المشرف العلمي: أ.د. نواف الفريجات

المشرف المشارك: د. فادي مقدسي

المخلص

هدف البحث إلى تحليل الكفاءة الاقتصادية والإنتاجية لمحصول العنب تحت الظروف المروية والبعلية في كل من محافظتي حمص وحماة، ودراسة تكاليف الإنتاج والعوائد لهذا المحصول، وتحديد الحجوم المحققة للكفاءة الاقتصادية والمعمطة للربح، وقياس مستوى الكفاءة الفنية والكفاءة التوزيعية، وتحديد العوامل الإنتاجية الرئيسية المؤثرة في الكفاءة الفنية، بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية ومؤشرات الأداء لمُنْتِجِي محصول العنب المؤثرة في عدم الكفاءة الفنية. تمت الدراسة بالاعتماد على عينة عشوائية طبقية مكونة من (377) مزارعاً. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها، إن وسطي التكاليف الكلية لإنتاج محصول العنب المروي بلغ (269148.4) ل.س / دونم، بينما بلغ وسطي الربح المحقق (76451.5) ل.س / دونم، أما بالنسبة لمحصول العنب البعلي فبلغ وسطي التكاليف الكلية ووسطي الربح (115803.4، 41696.5) ل.س / دونم وذلك على الترتيب. تم استخدام الدالة الحدودية العشوائية بطريقة الإمكان الأعظم (ML) في تقدير الكفاءة الفنية وتحديد العوامل المؤثرة في عدم الكفاءة، كما تم استخدام أسلوب الناتج الحدي في تقدير الكفاءة التوزيعية.

القسم النظري

تم التطرق إلى مفهوم الكفاءة الاقتصادية ومكوناتها، الكفاءة الفنية والكفاءة التوزيعية، بالإضافة إلى مقياس Farrell للكفاءة الفنية والتوزيعية والاقتصادية (Farrells, 1957). كما تم شرح مفهوم دالة الإنتاج الحدودية العشوائية (Meeusen and Vanden Broeck I, 1977) (Aigner et al, 1977) ودالة التكاليف (Mansfield and Yohe, 2004)، والتحدث عن مفهوم الكفاءة الإنتاجية (Malinga et al, 2015). كما تم شرح واقع زراعة العنب عالمياً وعربياً، لا سيما تطور الإنتاج من العنب والإنتاجية والاستهلاك والمساحات المزروعة (FAO, 2022). كذلك تطور الإنتاج من العنب والإنتاجية والمساحات المزروعة وعدد شجيرات الكرمة الكلي والمثمر منها على مستوى القطر وعلى مستوى المنطقة الوسطى والمحافظات السورية، بالإضافة إلى التجارة الدولية من هذا المحصول، وتطور الاستيراد والتصدير لهذا المحصول في سورية (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2022).

النتائج والمناقشة

تم إجراء دراسة تحليلية للخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمزارعي العنب ومزارعهم، لا سيما التركيبية العمرية للمزارعين، المستوى التعليمي للمزارعين، الخبرة في الزراعة، مصدر العمالة الزراعية، مصادر الدخل الأخرى، مصادر المياه وطريقة الري المتبعة، مصادر التمويل، حجم الحيازة من كروم العنب، عمليات الخدمة المقدمة لكروم العنب. تم كذلك إجراء التحليل الاقتصادي لإنتاج محصول العنب في منطقة الدراسة، من خلال تحديد تكاليف إنتاج الدونم الواحد لمحصول العنب، والمؤشرات الاقتصادية لإنتاج محصول العنب المروي والبعلية في المنطقة الوسطى. كذلك تم تقدير دالة الإنتاج الحدودية العشوائية لمحصول العنب المروي والبعلية وتقدير الكفاءة الفنية ومعامل الكفاءة التوزيعية. بالإضافة إلى تحديد الحجم الأمثل والحجم المعظم للربح من خلال تقدير دوال التكاليف ومشتقاتها الاقتصادية لمحصول العنب المروي والبعلية. كما قُدرت الكفاءة الإنتاجية لمدخلات الإنتاج. توصلت الدراسة من خلال تقدير الدالة الحدودية العشوائية إلى الأهمية النسبية لعناصر السماد الكيماوي، والسماد العضوي، والري في إنتاج محصول العنب المروي في منطقة الدراسة، وكذلك عنصر السماد الكيماوي والسماد العضوي في إنتاج محصول العنب البعلي، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة أن هناك استخداماً زائداً لعنصر مواد مكافحة في إنتاج العنب البعلي والمروي. أظهرت الدراسة من خلال نموذج عدم الكفاءة بأن خبرة المزارع وطريقة الري (الري بالتنقيط)، تخفض من عدم الكفاءة الفنية لإنتاج العنب المروي، بينما خبرة المزارع وحجم الحيازة (زيادة حجم المزرعة)، يخفضان من عدم الكفاءة الفنية لإنتاج العنب البعلي. إن مزارعي كروم العنب البعلية والمروية في المنطقة الوسطى لازالوا غير قادرين على تحقيق الربح الأعظمي، كون مستوى توزيع المدخلات من قبلهم دون المستوى المثالي. حيث يمكنهم الزيادة في استثمار كل من السماد الكيماوي والعضوي ومياه الري في الكروم المروية، والسماد الكيماوي والعضوي في الكروم البعلية - حسب الإمكانيات المتاحة - إلى الحد الذي تتساوى عنده قيمة الناتج الحدي مع التكلفة الحدية لتلك المدخلات.

- 1- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، (2022)، قسم الإحصاء، مديرية الاقتصاد الزراعي، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.
- 2- منظمة الأغذية والزراعة الفاو (2022) إحصائيات للمنتجين الرئيسيين للعنب في العالم. روما: إيطاليا.
- 3- Aigner D. ; Lovell C.A. K. ; Schmidt P, (1977) - Formulation and Estimation of Stochastic Frontier Production Function Models, Journal of Econometrics. 6 (1), pp.21-37.
- 4- Farrell, M.J. (1957). The Measurement of Productive Efficiency. Journal of Royal.
- 5- Malinga, N.G, Masuku, M.B, & Raufu, M. O. (2015). Comparative Analysis of Technical Efficiencies of Smallholder Vegetable Farmers with and Without Credit Access in Swaziland the Case of the Hhohho Region. International Journal of Sustainable Agricultural Research, 2(4), 133–145.
- 6- Mansfielde, Yohe G, (2004). Microeconomics (Theory/Application), Eleventh Edition. W.W. Norton & Company. New York, page764.U.S.A.
- 7- Meeusen, W. ; J. Van den Broeck., (1977)- Efficiency estimation from Cobb-Douglas production functions with composed error. International Economic Review. 18:435-444.